mroftalp htehaB ni knil muideM

]621[التعليق على محاضرة: واجب الشباب

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وامينه على وحيه وصفوته من خلقه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه من سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

كلمة مثل ما سمعتم هو واجب الشباب واقول اني اشكر الله عز وجل على ما ظن به من هذا اللقاء اخوتي في الله وابناء اعزاء واسأل الله عز وجل ان يجعل لهم لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا - 00:00:30

وان ينفعنا بما نقول وبما نسمع وبما نعلم. وان يعيذنا من مظلات الفتن انه غير مسؤول ثم اشهر والقائمين على النادي على دعوته لهذا اللقاء واسأل الله ان يبارك فيهم ويعينه على مهمتهم ويجعلنا واياهم هداة مهتدين انه سميع قريب - 00:01:00

لما كان الشباب في الغالب يفوته اشياء من العلم والتجارب وهو في الاصل قد خلقه الله عز وجل لا يعلم شيئا هكذا بنو ادم قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون - 00:01:30

هذا هو الاصل في البني ادم عدم العلم. ثم يعلمهم الله سبحانه وتعالى. والله اعطاهم السمع والبصر والفؤاد والعقل ومثل ما يطلق عليه القلب ليعقلوا ويفهموا ويتأدبوا ويستهينوا ولهذا قال قليلا ما - 00:02:00

والله اعلم ظلما فجعلكم السمع والابصار اجزاء لكم تشكرون. فهذه مواد وادوات يستعان بها على شكر الله عز وجل. بما يسمع البصر لما يرى والقلب هو المعاد ويتفق عليه العقل لما يلقيه اليه السمع والبصر - 00:02:20

فهو يتعقل وينظر جاءه ووصل اليه من طريق السمع او من طريق البصر والعصر من صفات القلب وله صلة بالدماغ قال جل وعلا افلم يسيروا في الارض قيل له قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالقلوب هي الافئدة - 00:02:50

وهي التي يعقل بها الامور. وتأمل ما يصل اليها من طريق ومن ضيق البصر ثم تحكم على ذلك على حسب علمها وعلى حسب ما لديها من علوم وتجارب على ما وصل اليها من طريق السمع والبصر. والشباب احوج الناس الى التفقيه والتفسير - 00:03:20

احوج الناس الى ان يوجهوا الى ما فيه سعادة المجتمع ونجاة المجتمع وصلاء مع سعادتهم انفسهم وصلاتهم انفسهم. وان كان الواجب على الشرك والشباب واحدة فاذا واجب على ايضا ان يتفقهوا ويتعلموا وان يقوموا بما اوجب الله وان يدعوا - 00:03:50

والله ليس هذا خاص بالسيوب ولا بالشباب بل هو عام. ولكن ولكن الشيبة في الاغلب والكهول قد تعلموا وجربوا وحصلت لهم بركة ومعارف ان يقوموا بما يستطيعون من اسباب صلاح المجتمع ومن اسباب - 00:04:20

وسعادتهم في انفسهم ولهذا خص الشباب معهم في واجبهم حتى يتعاونوا مع في ما يصلح الامة ويرفع مستواها ويدعم ونجاتها في العاجل والاجل واصيب الشباب بالتعاون مع وشد ازرهم والاستفادة من تجاربهم - 00:04:50

ومعارفهم فيما فيه صلاح النفوس سلامتها وقيامها بامر الله وبما فيه صلاح المجتمع كله في اهل الدين والدنيا تمت السعادة واستقامت الاحوال وصلاح المجتمع والشباب هم من الامة وهم عبادها بعد الله عز وجل في دعم المجتمع - 00:05:30

وتوجيه المجتمع وتنشيطه على كل خير وشد عزه من الاباء والاعمام ساروا بالمجتمع الى ما يفهمون فقد يكون ذلك خيرا كاذبا ومستقيما وقد يكون ناقصا وضعيفا بحسب ما لدى الجيل الاول - 00:06:00

من علوم ومعاني وما لديه من ايمان وقوة بصيرة الى غير ذلك. فالشباب بتوحيد الله عليهم واجب عظيم في التعلم والتفقه والتبصر

حتى يستطيعوا شد من قبله والتعاون مع من قبله في ما فيه صلاح الجميع وسعادة الجميع - 00:06:30
دينا ودنيا ومن اهم الامور في هذا السبيل ان يتنبهوا وان وان يعلم بالدراسة حتى تكون اعمالهم واقوالهم تصرفاتهم العجل والبصيرة يوصف بذلك لما فيه صلاح الامة ونجاتها ورفع مستواها والسير بها قدما الى كل خير والى كل صلاح. ومتى - 00:07:00
قلنا شباب بالجهل والميل من الهوى والشهوات كان هذا من اعظم الاسباب في انحطاط المجتمع وفساده وسوء مستقبله. لان يذهبون ويرحلون ويبقى هذا الشباب المنحل الظايع الشهوات والى ما يوافق هواه يحصد المجتمع ويضيع - 00:07:40
ويسلط عليه الاعداء ونواب الشيطان. فواجب الشباب قبل كل شيء ان يتلقه في الدين وليتبصر وان يعلم واجبه من جهة الله عز وجل فيما يتعلق بنفسه وفيما يتعلق مجتمعه الذي يعيش فيه حتى يكون عضوا عاملا صالحا نافعا ولبنة صالحة في - 00:08:10
تبي ولا تهدم وتصلح ولا تفسد ويكمل هذا تعلم وهذا التبصر شاملا والدنيا فوضع المتعلمين ويجب عليهم بامر الله عز وجل ومع المتعلمين لما فيه صلاح المجتمع وقيام هذا المجتمع على اسس متينة - 00:08:40
في دينه ودنياه وفي خلقه واعماله واقتصاده. وكثير من الناس لا يهتم بهذا الامر ولا تهمه الا في الركب لا يهمه الا شهوته وحظه العاجل. والبرح واللعب ولا يهتم بمستقبل الامة ولا بمستقبله نفسه. وهذا من نقص العقل ونقص التفكير وقلة العلم - 00:09:10
واهم واجب واعظم واجب التفقه في الدين والتبصر حتى يعود الله وحده على بصيرة وحتى يؤدي ما اوجب الله عليه على بصيرة وحتى يجعل ما حرم الله عليه بصيرة. والله خلق الخلق ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:09:40
وارسل الرسل لهذا الامر ليدل الناس على توحيده وطاعته وان يأمروهم بذلك كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل تهمة الرسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاعون. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا تعبدون - 00:10:00
والرسول عليه الصلاة والسلام هم يوجهوا الامة ومرشدوها الى اسباب النجاة في الدين والدنيا وهم الدعاة الى كل خير وهم المحذرون من كل شر ومنذر من كل بلاء. وعلى رأسهم امامهم وخاتمهم وافضلهم نبينا - 00:10:20
وامامنا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو خاتم الانبياء وافضلهم فقد دعا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وحذروا عن سيادته في الاخلاق وسيئ الاعمال. وقال عليه الصلاة والسلام لمن بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي لفظ اخر انما بعثت لاتمم ما - 00:10:40
عليه السلام انه قال ما بعث الله بالنبي الا كان حقا ان يدل امته على خير ما يعلمه فالواجب علينا جميعا شيبا وشبابا ان نستقبل الله ونتلقح في ديننا ونتوسل فيما يجب علينا من حق الله وحق عباده. من طريقه ذات ربنا وسنة نبيه - 00:11:00
عليه الصلاة والسلام ومن طريق اهل العلم والمفسدين والمفسرين لكلام الله وخلق رسوله عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسوله يقول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:11:30
الصحيح يدل على ان من علامات الخير ومن دلائل السعادة ان يفقه العبد في دين الله وان يتبصر في دين الله من رجل من شاب وشيخ من يرد الله به من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:11:50
ومرفوض هذا الحديث العظيم ان من لم يرد الله به خيرا لا يفقه في الدين ولا يبصر ويبقى على جهله وضلاله وعدم بصيرة. ويقول عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:12:20
سهل الله له به طريقا الى الجنة. ويقول صلى الله عليه وسلم في بعض بين اصحابه يقول له عليه الصلاة والسلام من يحب منك ويذهب الى بطحان. وادي في المدينة قريب. ويأتي بناقتين عظيمتين - 00:12:40
يوم الاثم ولا قطيعة رحم. قالوا كونوا يحبوا هذا رسول الله. فقال عليه الصلاة والسلام الى المسجد ليتعلم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين عظيمتين. وثلاثة خير من ثلاث - 00:13:00
واربع ثوب الاربع وما اعدادهن من الابل. هذا يبين لنا عظم التعلم والتبصر في الدين. واصل هذا كتاب الله فهو الاساس العظيم وهو منبع الخير. يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي - 00:13:20
ويقول سبحانه كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ويقول عز وجل قل هو للذين امنوا ويقول سبحانه افلا

يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفاله؟ ثم السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هي بينة لاحكام الله والشاره - 00:13:40
والدال على احزاب اخرى لم تأتي بكتاب الله عز وجل. كما قال الله سبحانه وانزلنا اليك الذكر ما انزله الله اليه من احكام واعمال وشرائع فالواجب على الشباب بوجه الاخص وعلى الامة كلها التفقه في الدين. هذا اهم واجب واعظم واجب - 00:14:00
التفقه في الدين التبصر والصوم على التعلم. حتى يبلغ من العلم ما يعينه على طاعة الله بدين الله ويبصروه بما يجب عليه بالحق لله وحق لعباده. ولا يمنعه ذلك ان يتعلم الامور الاخرى التي تنفعه بدنياه - 00:14:30
وتعينه على كسب الحلال. ثم بعد التعلم وفي اثناء التعلم يعمل بعلمه هذا من اهم واجباته ان يعمل وهو المقصود ان يعلم ولكن المقصود ان يعلم ويعمل العلم وسيلة ليس هو الاساس المطلوب بل هو مطلوب منا وراءه. العلم معلوم وما فيهما خير التعويم - 00:14:50

ولكنه لا يكون علما في الحقيقة الا اذا عمل به صاحبه والا صار وبالا عليه. وشر عليه وصبر مشابهة لليهود وغيرهم من علماء السوء. الذين يعلمون ولا يعملون فيكون من حطب جهنم - 00:15:20
والعلم الثبات العمل والدعوة الى الخير والتوجيه الى الخير والصبر على ذلك وتقوى دعوة ويقول طالب العلم اسوة بغيره فقبلة لغيره في اعماله الطيبة وخلقه الكريم. فهو يتعلم ويعمل ويوجه ويرشد - 00:15:40
حتى يبلغ المراد وينتهي الى البادية التي بها يكون قائدا ويكون معلما ويكون مرشدا بعدما كان متعلما وبعدما كان طالبا. وهذا على الاساس الى نشط الشباب في هذا الامر وتكاتفوا وتبصروا بهذا وعلى هذا الاساس - 00:16:10
تمدح الامة ويأخذون مستواها ويتوجه بها شبابها قدما قدما الى كل خير والى المستوى الرفيع اللائق بامثالها الذين سعدوا بالعلم والعمل وبذلك اولا يتعاون الشباب مع الاباء والاعمام والجيل الاول - 00:16:40
والرعي الاول على كل خير وعلى كل مصلحة ويستفيدون من تلك من تجاربهم ومعارفهم واعمالهم وينضم علم هؤلاء العلم هؤلاء وتجارب كبار معارك الصغار من ذلك ولا التعاون الكامل على كل ما فيه صلاح الامة في امريكا ودنياها. وعلى كل ما فيه الدفاع عنها - 00:17:10

حمايتها وحفظها وصيانتها لاسباب الانهيار الاعداء ولا يخفى ان هذا الامر يحتاج الى صبر ومصابرة. ويحتاج الى تعاون ومذاكرة مستمرة في المسجد في البيت في الطريق في السيارة وفي الطائرة - 00:17:40
في كل مكان ولا يصلح في هذا الحياء ولا التكبر. بل يكون الطالب حريصا على العلم والعمل اينما كان. حتى يسحق بالرعي الاول من العلماء والاخيار الذين دفعوا الامة الى الخير - 00:18:10
مع الاساتذة سائلا ومستفيدا ومتبصرا ومع زملائه مذاكرا ومستفيدا حتى يزول الاشكال وتنزاح الشبهة ويستقر العلم ومن احب الامور في هذا المجال بل هو احب الامور الاخلاص لله في طلبه لا يكون همه ان ينجح وان يأخذ الشهادة وانما يكون همه ان - 00:18:30

ويصلح ويغفر لما فيه سعادته ونجاته ونجاته وسعادة الامة ونجاتها والاخلاص هو الاساس العظيم. في كل اصلاح. ثم المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم والصدق في ذلك فيكون الظالم حريصا على اخلاصه لله في العمل في طلبه وفي اعماله مع زملائه - 00:19:10
مع ابائه واعمامه كبار جماعته وامته ومخلصا لله. يريد ثوابه يريد مغفرته ورحمته يريد نجاح الامة وسلامتها من كل سوء الحسينية وعن صدقه في ذلك وعن الاخلاص في ذلك ثم يتحرى ما هو الموافق للشريعة حتى لا يقع في البدعة والاوضاع الفاسدة - 00:19:40
وهو مع المخلصين ومع المتبعين للسنة. هكذا هم طالبوا العلم. وهكذا يكون طريق الاصلاح والنهضة في الامة الى اسباب السعادة والخير ومتى صدق الطالب واخلص هذا بالنجاح والسعادة والعاقبة الحميدة. يقول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصالحين - 00:20:10
ويقول عز وجل فلو صدقوا الله لكان نكرا لهم. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم الصدق فان الصدق يهدي البر وان البر يهدي الجنة. الحديث والله يقول سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحب - 00:20:50

الله يغفر له ذنوبه. نعم. فلابد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم مع الصبر والاخلاص. لابد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في ما يقوله العبد فيما يعمله وهو ما يدعو اليه. ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه فهو مردود - 00:21:10

فوصيتي لكم ايها الشباب ونسأل نصيحتنا للجميع النشاط في التعلم والتبصر والتفقه في الدين الاخلاص لله صادقة في العمل الصالح وفي نص الامة وفي مستواها والتعاون مع الاباء والاسلاف في كل صالح وفي كل خير - 00:21:30

حتى يزعق الشباب بالشيب وبالاعداء والاعمال في التعاون والاصلاح تقدم الامة الى كل خير. وحتى من الامة كل ما يخالف امر الله من بركة وبدعة وحتى تشهد الامة على الصراط المستقيم وعلى منهج قويم قد بدأ على الاخلاص لله - 00:22:00

ومتابعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولا يتم هذا الا بالله ثم بالصدق في التعلم والتفقه في الدين. والتعاون على البر والتقوى والمذاكرة والصبر وقلة الدخل ودائما في نشاط ودائما في مصادرة ودائما في مذاكرة ودائما في عمل حسب الطاقة والقدرة - 00:22:30

ولا يظن انه بلغ مهما كان انه بلغ المطلوب المطلوب لا يجب ان يعتقد انه ابدا لا يزال في حاجة الى التعلم في هذه الفائدة في حاجة للمذاكرة في حاجة الى سؤال اهل العلم حتى يتربى ويشعر بهذا وانه بحاجة - 00:23:00

اذا يتعلم ويستفيد كما ان الواجب عليه ان يعلم ايضا ويفيد مما اعطاه الله ومما وفقه الله اليه. ويعمل ويتعلم ومع ذلك يرمي الاجيال ويرشد الاجيال ويعيد الامة على كل خير - 00:23:20

واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع العمل الصالح وان يمنحنا واياكم الفقه في الدين. وان يثبتنا واياكم على الحق. وان ينصر دينه ويولي كلمته. وان يصلح ولاة - 00:23:40

ويوسع له البطانة وينصر بهم الحق. ويعيدهم وان يكثر اعوانهم بالخير. كما اسأله سبحانه يصلح عامة المسلم في كل مكان وان يمنحه فقه الدين وان يضيع عليهم خيارهم وان يهدي قيادتهم لتحكيم شريعة الله - 00:24:00

اليها ويزداد الشعور بها والحذر مما يخالفها انه ولي ذلك والقادر عليه انه ولي ذلك والقادر عليه انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:24:20